# الشيخ محمد محسن المعروف بآقا بزرك الطهراني

<"xml encoding="UTF-8?>

## اسمه ونسبه(١)

الشيخ محمّد محسن بن علي بن محمّد رضا الطهراني النجفي المعروف بآقا بزرك الطهراني.

## ولادته

ولد في الحادي عشر من ربيع الأوّل 1293ه بالعاصمة طهران.

## دراسته

بدأ(قدس سره) دراسة العلوم الدينية في العاصمة طهران وعمره عشر سنوات، وظلّ مشغولاً بالدراسة مدّة اثنتي عشرة سنة، قضاها عند الأساتذة المعروفين، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف عام 1315ه لإكمال دراسته الحوزوية، فعاش فيها حوالي أربع عشرة سنة، وبعد ذلك سافر إلى سامرّاء المقدّسة، والتحق بحوزتها العلمية للدراسة عند علمائها الأعلام، وبقي هناك مدّة أربع وعشرين سنة.

عاد إلى النجف الأشرف عام 1354ه، وبقي فيها مشغولاً في البحث والتصنيف إلى آخر لحظة من عمره الشريف.

## من أساتذته

السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، الشيخ محمّد طه نجف، الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة، الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، الشيخ محمّد تقي الشيرازي، السيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي، الشيخ حسين النوري الطبرسي، الشيخ محمّد حسين الخراساني، السيّد أحمد الحائري الطهراني، السيّد أبو تراب الخونساري، الشيخ علي نوري الأيلكاني، السيّد عبد الكريم اللاهيجي، الشيخ علي كاشف الغطاء، السيّد مرتضى الكشميري، الشيخ حسين الخليلي، الشيخ علي الخاقاني، الشيخ محمود القمّي، السيّد حسن الصدر.

## من تلامذته

الشيخ أبو الحسن الشعراني، الشيخ عبد الحسين الأميني، السيّد محمّد حسين الحسيني الطهراني.

## من صفاته وأخلاقه

1ـ صبره وإرادته: استطاع بصبره وتحمّله الشديد أن يكون من أبرز علماء الشيعة ومن مشاهير مؤلّفيها، وقد تحمّل في سبيل إصدار كتابيه المعروفين «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» و«طبقات أعلام الشيعة» كثيراً من مشقّات السفر والتنقّل؛ للحصول على المصادر المختلفة في المكتبات العامّة والخاصّة.

2ـ إخلاصه: لقد أنفق عمره الشريف وبذل مهجته في سبيل خدمة الدين الإسلامي الحنيف ومذهب أهل البيت(عليهم السلام)، وبفضل إخلاص نيّته لله تعالى فقد استطاع إنجاز تلك المؤلّفات والتصانيف العظيمة، والتي كانت ولا تزال وستبقى مصدر إشعاع لكلّ طلّاب الفكر والحقيقة.

3ـ إباؤه: يُنقل عنه أنّه كان عزيز النفس، شديد الإباء والتعفّف، وعندما كان يسافر من مكان إلى آخر كان يقوم بإنجاز أعماله الشخصية بنفسه، ويتحمّل نفقات سفره، ولا يقبل من أحد أن يدفع عنه شيئاً من ذلك.

4ـ حبّه للإمام الحسين(عليه السلام): كان شديد التعلّق بالإمام الحسين(عليه السلام)، وكان يشجّع على إحياء المناسبات المتعلّقة بأهل البيت(عليهم السلام)، وكان يقيم مجلساً حسينياً في منزله كلّ ليلة جمعة، وذلك طيلة حياته الشريفة، وفي الحالات التي يتعذّر حضور خطيب المنبر كان يقوم بنفسه بسرد بعض الروايات من الكتب التي تتناول ذكر مصائب الحسين(عليه السلام).

5ـ عبادته: من المعروف عنه أنّه كان يقضي معظم أوقاته بين المطالعة والكتابة، لكنّه مع ذلك فقد خصّص جزءاً كبيراً من وقته ـ فيما عدا ذلك ـ إلى العبادات المستحبّة، ولهذا تجده مشغولاً بالذكر والتسبيح والدعاء والزيارة وصلاة الليل وحتّى صلاة الجمعة، حيث كانت تُقام بإمامته في مسجد الطوسي في النجف الأشرف.

## من مؤلّفاته

الذريعة إلى تصانيف الشيعة (29 مجلّداً)، طبقات أعلام الشيعة، حياة الشيخ الطوسي، واقعة الطفّ الخالدة، ذيل كشف الظنون، محصول مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنثور، إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة، النقد اللطيف في نفي التحريف من القرآن الشريف، ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات، الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر، توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد، الظليلة في أنساب بعض البيوتات الجليلة، الدرّ النفيس في تلخيص رجال التأسيس، مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، تعريف الأنام بحقيقة المدينة والإسلام، نُزهة البصر في فهرس نسمة السحر، هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازي، تفنيد قول العوام بقدم الكلام، مسند الأمين، المشيخة.

## وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الثالث عشر من ذي الحجّة 1389هـ، وصلّى على جثمانه المرجع الديني السيّد أبو القاسم الخوئي، ودُفن بمكتبته الخاصّة في النجف الأشرف.

---

1ـ أُنظر: الذريعة، مقدّمة الكتاب.